

رصد فيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: التطورات والنتائج الأخيرة

إيفانا بوزيسيفيش، غابرييل ريدنر، خيسوس ماريا غارسيا كاليخا

ملخص

الأهداف: تقديم لمحة عامة عن الوضع الحالي لبرامج رصد فيروس نقص المناعة البشرية ونتائجها في 23 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتقييم جودة برامج الرصد هذه في الفترة الممتدة بين عامي 2007 و2011.

المنهجية: تم استخدام استبيان لجمع معلومات حول بنية وأنشطة ونتائج برامج الرصد التابعة للبرامج الوطنية لمكافحة الإيدز. لتقييم نوعية هذه البرامج، جرى الاستناد إلى أربعة مؤشرات هي: حسن توقيت جمع البيانات، حسن اختيار العينات، درجة التناسق في اختيار مواقع الرصد والمجموعات المرصودة عبر الوقت، وشمولية التغطية لنظام الرصد.

النتائج: سمحت برامج الرصد بقياس اتجاهات الوباء لدى المجموعات نفسها وفي الأماكن نفسها عبر الوقت في أربعة بلدان فقط كمثل النساء الحوامل (في المغرب وإيران)، متعاطي المخدرات بواسطة الحقن (في إيران وباكستان)، العاملات في حقل الجنس التجاري (في دجيبوتي والمغرب)، والعاملين في حقل الجنس التجاري (في باكستان). هناك أدلة متزايدة على أنّ عدوى فيروس نقص المناعة البشرية قد ترسخت في فئة واحدة على الأقل من الفئات الأكثر عرضة للخطر في تسعة بلدان في المنطقة، في حين أظهرت بعض الفئات الأقل عرضة لخطر الإصابة بالفيروس ارتفاعاً في انتشار هذا الفيروس في جنوب السودان، وجيبوتي، وبعض أجزاء من الصومال.

الخلاصة: بالإجمال، أظهرت برامج رصد فيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحسناً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة. لا يزال مدى انتشار فيروس نقص المناعة البشرية عند الفئات الأكثر عرضة مجهولاً في عشرة بلدان في المنطقة. معظم البلدان تفتقر لمصادر البيانات المتعددة التي من شأنها أن تسمح بتقييم أنماط انتشار فيروس نقص المناعة البشرية وكذلك تقييم فعالية الاستجابة لهذا الوباء.